

رحلتنا تجاه الشمس

من أضلع المزارعين
من أضلع المزارعين الفقراء
من أضلع المزارعين الفقراء الموتى
من أضلع المزارعين الفقراء الموتى بلا نم -
من قصب الحلم الذي يكبر كلما كبرت ، يزداد
في الحلاوة ، وشعرك الطمي الذي يربط ذلك
البناء - لمن ؟
« تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن » تقول لي
وتخلع الملابس التحتية - عارية مثل الاله رع ،
بالضوء يكشف الاشياء ، لا يخجلها ، يا اجسد
البشري طيب ، قوي - الشمس ما نحتاجه ، سواعد
المزارعين الفقراء المتعبين مجدافنا ، يضرب في
الهواء ، يصفع وجه الوقت - يا زمننا تسرق
فيه الشمس - بعد لم أفقدها ، الارض ، ما تزال
تشوي قدمي وجسدي ممتليء بالقمح .

فرانكفورت ١٩٧٤

مراكب الشمس على نافذتي ، والشمس لم أعد
أراها . مرّ قميص الحزن والخيانة ، ومزهق ،
يصبغ جلدي بالفضب - سيف أنا ، اجرح من
يمسني ، ومن يمسني يجرحني ، سيف من العشب ،
من النسيلة ، يحتاج للماء وللهواء ، يحتاج للشمس ،
يا امرأة جميلة ، احببتها ، بعد ولم أفقدها ، لانني
عرفتها عن قرب ، رضعت من ثديها ، ضاجعتها
وضاجعتني ، قدمت لي كل شيء ، قدمت لكل
شيء معنى . سافر في ظلام اليوم شجر الصفصاف
وافتقد المزارعون المتعبون الشمس والظل معا -
« أنا مظلتك أنت مظلتني » تقول لي وتخلع الرداء
- لم يبق غير الجسد البشري ، قارورة فيها الدواء
والدواء ، لم يبق غير الجسد البشري والتفهم .
سافر في ظلام اليوم شجر الصفصاف - وسفن
الشمس التي بنيتها